السرج فقط او يركع عليه كل ذلك والبيسكل مسرع في سيره ويركب بعضهم على العجلة الخلفية وينزع العجلة الامامية ويرفعها يده او يفعل ذلك وينزع العجلة الامامية ويفكك اجزاءها وهو سائر على العجلة الخلفية فقط وقد يسير بالبيسكل الى الوراء او يقلب البيسكل ويقف على الدواستين ويدير العجلتين كذلك او يركب العجلة الكبرى المعروفة "بالاعتيادي" ويوازن نفسهُ عليها "بالدواستين" فقط وكان احدهم ينقر على العود وهو كذلك او يحمل رجلاً على كتفيه وهذا يحمل آخر الى غير ذلك من ضروب التفنن في الركوب حتى اقد يخال الناظر ان الراكبين من مهرة السحرة

وبين ركاب البيسكل كثيرون من الملوك والامراء والحكام وكبار رجال العلم والأدب وقد انشأت بعض الدول فرقاً من جنودها تسير راكبة البيسكل فتسبق الفرسان

وللبيسكل جرائد خاصة بهِ وهي تبحث عن الطرق الملائمة لراكبيهِ والمتنزهات والبقاع الجميلة التي تحسن زيارتها فتصف كيفية الوصول اليها وتعيّن الفنادق الواقعة على الطرق حيث يمكن لراكبي البيسكل ان يجدوا فيها الطعام واسباب الراحة وتنشر اعلانات صانعي هذه الآلات وتطرف قراءها باخبار البيسكل وراكبيهِ وتطلعهم على ما يجدُّ من اتقانهِ وتحسينهِ لكن صانعي الاتوموبيل ناظروا صانعي البيسكل في ذلك كلهِ -

والخلاصة ان البيسكل اليوم من خير الوسائل المستخدمة للاقتصاد في الوقت والقوّة والمال فضلاً عن نفعهِ للصحة اذا اعتدل في ركوبهِ اذ الافراط في ذلك مجلبة للضرر لا سيما الذين يشكون من العلل القلبية والصدرية

شركة العمّال

خطر لجماعة من العمّال منذ خمس وخمسين سنة ان يتعاونوا على ما ينجيهم من مخالب الباعة الذين كانوا يبيعونهم لوازم المعيشة باثمان باهظة وكان ذلك في محل بضواحي مدينة ليدس ببلاد الانكليز فاجتمع سبعة منهم ونشروا منشوراً في ٢٥ فبراير (شباط) سنة ١٨٤٧ قالوا فيهِ انهم لقوا الامرّين هم وعيالهم من غلاء ثمن الدقيق ورأوا ان لا بدّ لهم من ان يبذلوا جهدهم لمقاومة طمع التجار ودفع الحيف عن انفسهم وقد ارتأوا ان يجتمعوا ويكتتب كل واحد منهم بمبلغ لا يزيد على جنيه يدفعونهُ اقساطاً اسبوعية ويستأجروا بالمبلغ الذي يجمعونهُ بهذا الاكتتاب مطحنة يشترون منها طحينهم وهم يتوقعون ان يبلغ عدد المكتتبين الفاً من العمّال

ولم يمضِ شهران على نشر هذا المنشور حتى اكتتب ١٠٢٣ من العمال دفع كل منهم خمسة غروش ابتداءً وفي غرة اكتوبر من تلك السنة صنعوا الخبز من الدقيق الذي طُحن في مطحنتهم واجتمعوا كلهم في محفل حافل واكلوهُ معًا مسرورين وكان الدقيق اسمر دون الدقيق الذي يباع في السوق لونًا وطعمًا لكنهم اصلحوهُ رويدًا رويدًا حتى صار مثل اجود انواع الدقيق ورخَّصوا ثمنهُ فاضطرَّ باعة الدقيق ان يرخصوا ثمن دقيقهم مجاراةً لهم. ولم تمضِ ثلاث سنوات على اعضاء هذه الشركة حتى بلغ ربحهم من هذه المطحنة اكثر من عشرة آلاف جنيه

وكانت الحكومة تمنع الشركة من بيع دقيقها لغير اعضائها لئلاَّ تضرَّ بالتجَّار ثم سمحت لها سنة ١٨٥٢ ان تبيع من تشاء فصارت تبيع كل اسبوع بالف ومئتي جنيه

وسنة ١٨٥٦ قرَّ قرار اعضائها على توسيع اعمالها وبيع كل اللوازم من طعام وشراب وكساء فبلغ رأس مالها بعد اربع سنوات نحو خمسة عشر الف جنيه وبلغت قيمة ما باعتهُ تلك السنة سبعين الف جنيه . ثم زاد رأس مالها على حاجتها حتى اضطرَّت ان تردَّ بعضهُ الى الشركاء وجعلت البيع كلهُ نقدًا فاقتدى بها غيرها من الباعة فتغيَّر اسلوب البيع والشراء من ذلك الحين. وزاد عملها اتساعًا حتى صارت ارباحها السنوية تبلغ عشرة آلاف جنيه فرأت ان تنفق هذا الربح الوافر في بناء البيوت الصحية للشركاء . ولمَّا مضى عليها خمس وعشرون سنة من حين تألفت ارتكبت خطأً فاحشًا عاد عليها بالخسران وهو انها اشترت منجمًا كبيرًا من مناجم الفحم الحجري فاضاعت كل النقود التي دفعتها ثمنًا لهُ لكنها تعلمت من ذلك ان لا تخاطر في عمل لا تعلمهُ

وعادت الى توسيع مخازنها وتكثير عددها واحترقت مطحنتها الاولى سنة ١٨٨١ فبنت مطحنةً غيرها اكبر منها كثيرًا وفتحتها باحتفال عظيم اظهرت فيهِ ثروتها واتساع اعمالها فانضمَّ الى الاشتراك فيها حينئذٍ الف عضو زاد بهم رأس مالها ثمانية آلاف جنيه في يوم واحد

وسنة ١٨٩٢ اهتمت بالزراعة ايضًا حتى تكون كل حاجياتها مما تنتجهُ اعضاؤها فزادت اعمالها زيادة بالغة وقد بلغت قيمة البضائع التي باعتها هذه السنة ثلاثة ملايين من الجنيهات وبلغ الصافي من ارباحها اكثر من مئتي الف جنيه بعد ان دفعت ربا رأس المال وما يلزم للاستهلاك

فمن مطحنة صغيرة اقيمت سنة ١٨٤٧ نشأ ثمانون مخزنًا كبيرًا وما يلزم لها من المطاحن والمخابز والمسالخ والحقول وكلها خاصة بالعمَّال الذين اشتركوا في هذه الشركة وزد على ذلك انها بنت لاعضائها سبع مئة بيت وساعدت غيرهم على ابتياع البيوت وتفرَّع منها ثلاثة عشر فرعًا فيها ١٥٠٠ من المستخدمين تبلغ رواتبهم السنويَّة ٧٥٠٠٠ جنيه ولها الآن ١٢

مخزنًا من مخازن الفحم الحجري وعشرون مركبًا وسبعون مركبةً من مركبات سكك الحديد لنقل بضائعها . وعدد اعضائها الآن اربعون الفًا وقد ردّت لهم الاموال التي دفعوها مرارًا كثيرة لوفرة ارباحها

سليم ده نوفل

يمسك المنشئ القلم ويخط بضع صفحات يثبت فيها ما يعلمهُ عن موضوع من المواضيع او ما اقتبسهُ من غيرهِ نقلاً او ترجمةً او تلخيصًا وينشرهُ في رسالة او جريدة وهو لا يدري ما يكون لهُ من الاثر نفعًا كان او ضرًّا. ولو تتبعت آثار ما يُكتَب وينشر كل يوم في البلدان المتمدنة لرأيت نصف افعال الناس وآرائهم ناتجًا عمَّا يقرأون والنصف الآخر عن سائر ملابساتهم

منذ سبع وثلاثين سنة كنَّا نطلب العلم في مدرسة عبيه وكانت العادة المتبعة هناك ان